وجلّ خلّني بهذا المطا دأناش عن الخطو قد قصّروا له
الى صنعة الشعر فليدع في حمى الفضل شاعر كل الاظهر
وكب مع تشبيبه مادح بروح سوى مدحه يزهر

وقال مهنيه بالحج

بشراك ان السّرى والعود مبرور　　وان سعيك عند الله مشكور
وان حجك في عام عصر دهرا　　محمد حجك بالدهر موفور
وان كل حجا بمت دار هنيئا　　وخادم الوقت مختار ومسرور
وانك الغيث ان يحكم على افق　　فالجدب والخصب منهي ومأمور
لا عز وان حجرت محال الحجر ذلها　　بنقط السير هل المعمور معمور
يشتري الى البيت معمورا بوفده　　بحرا بفيض البدر او العلم منحور
محجرفة بولا عليا واضحية　　شموس علم تخ متها الديا جير
عقوا وصحوا ابواب العلاء فما　　في الاسم نقص ولا في الجمع تكسير
يطوون برد الدجا والبيد في طرف　　كأنهن كجند العلم منشور
بكل وجنا باسم الله قد برزت　　كأنها الامير العلم منظور
تخرق على صحف البيدا تعرب عن　　اعمالها السير مرفوع ومجرور
اثاره مبسمها فوق الثرى قمر　　وعقلها بشعاع النجم مقصور
تمد آلها كما شوق ندا اقتمرت　　على هواه ممدود ومقصور
ولا بن يحيى الذي نفى المحول به　　يزور بشر وراها القطر مقطور
من بركه الحب حتى يترك جو ما　　محل الا بنعماه الا وهو ممطور
فيا له محرما في حجة عبقت　　رباه وهو صحيح النسك مسرور
مستقبل الكعبة العظمى لذ طربت　　حيث المشكور والمجيد والتطهير
يطوف منك على الاركان ركن تقى　　عال له سند في الفضل ماثور
وبيت مكة ذا البيت من عمر　　يذكر نعمك للاسلام معمور
في ذمة وابك عنه للملوك هدى　　كأنما هو للاولاد اكسير
تجره منك بالآلاء ممتنن　　وملا احكام [illegible] نير
لله حجر بذاك البيت او حجر　　ما للهنا فيه حجر عنك محجور
وانعم لك من حجر وموسمه　　حتى حشودك في اي لبن مجور
ومشهد لك في التحليق غالية　　وما لمثلك في المدح تقصير
وفي منى جمرات ما لها ثمر　　لكنها في جنب الشيطان تسعير
احسن بايام عيش في منى وصلت　　لياليا فيها باب الحشر تشهير
وجدد اسنة الحج واهنأ　　ست كما قيل فيها الحج والخير

بما السنود

ددووه

وزورة لمعاني طيبة اقتبلت　　وللصباح بلا شك تبتسم تشير
فيا سرور وعلى من يحمل سرها　　بالقرب يدفعن بيتا وهو معمور
وشدوه المدح بما في مسرته　　فذكرها البيه منظوم ومنثور
ويا كما من ليالي الحج ليلة　　زوروا في الطرفة هذا الحمى زور
لا عيب فيه سوى الحج التقصير ما　　كان غيبهم بالمذنب مستور
وعوده نحو ملك يطوف بها　　بكعبة الجود ملهوف ومضرور
بما غارها حوط اسرار الملوك لها　　عرف من [illegible] الاقطار مشهور
[illegible] الغفة في سفكها يرتع　　على بذاك [illegible] الوادي جوزوا
لما راوا [illegible] قد جاوزها قصصا　　في طيبة عبرة منهم وتعبير
ان تقلوا نعل جود ابد [illegible]　　في المبرّ [illegible] ولا في الصفو تكدير
لفضة كم رجال اليوم او ذهب　　وجنبت للمشاقيل القناطير
وانت مبتسم الثغر البهيج بهم　　وثغرها بك بين الثغر مثغور
عنوان يسرك يولي اليسر كل يد　　مجملا في ذا العنوان تيسير
وروض لفظك ربي القلوب اذا　　تجعّنته في ذا الربي منثور
تغدو الدهور الاسود ان هتنت　　كأنما هي من عين نضارة وبيد
ونظمك الزهر لكن بعضه زهر　　مع انه النور الا انه النور
يبكي الوليد الذي من يخبر قدرا　　وعنه عيسى جرير وهو مجرور
وفي يراعك سر من سعادته　　تذهب منه لعلم الحرف تأثير
في الجود غصن جنان غير منقطع　　له على الطرس ايراق وتثمير
وفي افتتاح الوغا رمح يلوح له　　على عدا الملك لعب فيه تدوير
تحكم فالعدا بالخوف مضطرب　　والفوش منه كما قد قيل [illegible]
ويعص بدين الدنيا وما يشعت　　فالكيمياء على ذا الحكم تدبير
يا من بالخلافة في البيت العتيق له　　نفع جديد على الاسلام مجبور
يا شارع الاسرى في جود وعدله　　تجري دفعها هو والعدل [illegible]
يا من لتقواه من مسك الثنا عبق　　مزاجه من رياض العرض كافور
خذها تروح من جبر ومن حبك　　كسوتني لذا النوعين تحبير
عادلت حنا على داود آبهن　　حتى الوشي ببدن دار [illegible]
ما يعرد من معانيها وصنعته　　برسم مجد كل عنه الفكر مدحور
اذا اسفرت من دمشق الواردون بها　　لكل محبرة حداق العدا صور

كان حاضرة

Copyright © King Saud University